



لابد للمسلم الذي لا يعرف شيئاً عن الشعوذات الباطنية من أن يستغرب وجود أسرار في ديانة ما، فليس في الإسلام أسرار ولا كهنوت، وكل ما فيه متاح للجميع وبإمكان غير المسلمين معرفة مبادئ الإسلام وأحكامه، من خلال قراءة نصوص الوحيين المطبوعة والمسموعة وكذلك سائر مؤلفات علماء الإسلام قديماً وحديثاً.

فللنصرية أسرار بل إنها كلها أسرار حتى على الحمقى المنتسبين إليها، إذ لا يجوز إطلاعهم عليها إلا بعد بلوغ الواحد عمرًا معيناً -فوق الثامنة عشرة في الأقل-، وهو ما تسرب من خفايا هذا الدين الكفري القائم على خلط جملة من وثنيات وشركيات شتى.

وهذا ما فضحه نصيري اسمه سليمان أفندي الأذني، الذي نشر أسرار النصرية في كتاب مشهور عنوانه: الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة النصرية، وذلك بعد انخلاعه من تلك الملة وتتصدره على يد أحد المنصرين ثم فراره إلى بيروت وتأليفه كتابه -الصاعق المذكور-. وعنوان الكتاب يوحي بأن الرجل كان يخطط لفضح المزيد من صفحات النصرية السود، لكن حقد النصيرييين قطع عليه برنامجه، إذ استدرجوه بعد منحه أماناً خداعاً، ثم خنقوه وأحرقوا جثته. ولد مؤلف الباكورة في أنطاكية سنة 1250 للهجرة، ثم انتقل منها لما بلغ السنة السابعة من عمره إلى أذنة -ويفلسفها الناس في وقتنا الحاضر: أضنة-. وفي سن الثامنة عشرة بدأ كهنة النصرية في تلقينه أسرار دينه بالتدريج، وفي طقوس شيطانية تشبه طقوس الدخول في المحافل المماوسنية، فهي تمتلك بشرب الخمر، وبرتوريته من البوح بهذه الأسرار، حيث يكفله اثنا عشر شخصاً، ويكفل هؤلاء الاثني عشر شخصاً، والكافالة صريحة بأن هؤلاء يأتون به إذا فضح خبايا النصرية من أي مكان، ليتم تقطيع بدنه جزءاً جزءاً، لكي يكون جزاؤه الوحشي رادعاً لغيره!!

يثبت الكتاب ما دأب النصرية على نفيه، من تأليههم لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، حيث ينقل سليمان عن السورة الأولى من كتابهم السري، وهذا بعض ما فيها من كفر صريح: (قد أفلح من أصبح، بولادة الأجلح استفتح، بأني عبد استفتحت بأول إجابتني، بحب قدس معنوتي أمير النحل علي بن أبي طالب المكنى بحیدرة أبي تراب فيه استفتحت، وفيه استفتحت، وبذكره أفوز، وفيه أنجو، وإليه ألجأ، وفيه تباركـت، وفيه استعنت، وفيه بدأت، وفيه ختمـت، بصحـة الدين، وإثباتـ الـيقـينـ).

قال السيد أبو شعيب. محمد بن نصير لحيي بن معين السامرائي يا يحيى إذا نزلتْ بك نزلة بالحياة، ودعت بك دهية بالممات، فادع دعوة عالية، خالصة مخلصة تقية، نقية بيضاء علوية، طاهرة زكية، مشعّعة نورانية، تخلصك من هذه القمchan البشريه،!!

ويلاحظ القارئ الكريم من إشارة النص السابق إلى القمchan البشريه إيمان هؤلاء الخائبين بالتقمع وهي خرافه تزعم انتقال الإنسان بعد موته إلى قميص آخر قد يكون بهيمة أعزكم الله لمن خان الديانه...

وأبو شعيب المشار إليه هو: محمد بن نصير البصري النميري (ت 270هـ) هو مؤسس هذه الفرقه (عاصر ثلاثة من أئمه الشيعة الإثني عشرية وهم علي الهادي (العاشر) والحسن العسكري (الحادي عشر) ومحمد المهدي (الموهوم) السرداي (الثاني عشر).

زعم أنه الباب إلى الإمام الحسن العسكري، وأنه وارث علمه، والحجـة والمرجـع للشـيعة من بعـده، وأن صـفة المرجـعـية وبالـبابـية بـقيـتـ معـهـ بـعـدـ غـيـبةـ الـمـهـديـ المـزـعـومـ..!!

إدعـيـ ابنـ نـصـيرـ أـنـهـ نـبـيـ وـرـسـوـلـ،ـ وـغـلـاـ فـيـ حـقـ الـأـئـمـةـ إـذـ نـسـبـهـ إـلـىـ مـقـامـ الـأـلـوـهـيـةـ.ـ فـلـمـ يـقـبـلـ بـهـ إـلـىـ إـلـاـنـاـ عـشـرـيـةـ مـاـ أـدـىـ إـلـىـ اـنـفـسـالـهـ وـفـرـقـتـهـ عـنـ إـلـاـنـيـ عـشـرـيـةـ وـتـأـسـيـسـ الـفـرـقـةـ الـنـصـيرـيـةـ الـمـنـسـوـبـةـ إـلـيـهـ،ـ وـيـقـوـلـ باـحـثـ سـوـرـيـ عـلـقـ عـلـىـ الـبـاـكـوـرـةـ السـلـيـمـانـيـةـ عـنـ اـبـنـ نـصـيرـ هـذـاـ:ـ وـلـقـ أـصـبـ مـذـهـبـهـ فـيـمـاـ بـعـدـ مـأـشـدـ الـمـذـاـهـبـ فـيـ الـوـثـيـةـ وـالـغـلـوـ فـيـ الـبـشـرـ.

قال عنه عبد الحسين العسكري: (وقال ابن نصير بربوبية أبي الحسن العسكري، وزعم أنه نبي ورسول بعثه أبو الحسن). ونسبة هذه الطائفة إلى زعيمهم محمد بن نصير النميري، وأصله من فارس أبا الحارم المحارم ونكاح الرجال بعضهم، فقد نقل زكريا يحيى بن ابن عبد الرحمن بن خاقان أنه رأى عياناً محمد بن نصير وغلام له على ظهره فعاتبه بذلك فقال: إن هذا من اللذات وهو من التواضع وترك التجبر، ورد ذلك في كتاب (المقالات والفرق) لسعد بن عبد الله القمي ص 100 - 101. لكن النصيرية في زمن الاحتلال الفرنسي لسوريا طلبو من سادتهم المحتلين تغيير تسميتهم التاريخية "النصيريين" لأنها باتت شتيمة لهم، واختاروا تسمية "العلويين" للتمويه والتخفيف وراء اسم رابع الخلفاء الراشدين زوراً وكذباً، وقد كافأهم المستعمرون الفرنسيون على خدماتهم المديدة للاستعمار الفرنسي، وذلك بفرض التسمية المفتراة على الشعب السوري طيلة مدة احتلالهم لسوريا حتى شاع الاسم المكذوب وطغى على التسمية الأصلية لهم!!

المصادر: